

The Level of Practice of Public School Principals in Ajloun Governorate Regarding Community Participation

درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون

Marya Al-Rababa^{1*}

¹Ministry of Education, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 14 Mar 2023

Accepted 09 Apr 2023

Published 01 Jul 2025

*Corresponding author:

Ministry of Education, Irbid, Jordan.

Email: Mohammadsudgi@yahoo.com.

Abstract

The study aimed to identify the extent to which public school principals practice community participation in Ajloun Governorate. The study sample consisted of 99 male and female principals from public schools affiliated with the Education Directorate of Ajloun Governorate. They were selected using a simple random method, and the study employed a descriptive survey approach. The results indicated that the degree to which public school principals practice community participation in Ajloun Governorate, from the principals' perspective, was rated as high. Additionally, the study found no significant differences in the practice of community participation based on the principals' gender. In light of these findings, the study recommended holding training courses and workshops for school principals to enhance community participation. These efforts could help address challenges related to school funding and motivate local community institutions and parents to participate in school committees aimed at improving school performance.

Keywords: Community Participation, Public Schools, Principals, Ajloun Governorate.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون، تكونت عينة الدراسة من (٩٩) مديراً ومديرة من المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة عجلون، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء جاءت بدرجة تقييم مرتفعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء يعزى لجنس المدير، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة عقد الدورات وورش العمل لمديري المدارس التي تهتم في زيادة المشاركة المجتمعية للتغلب على التحديات التي تواجه تمويل المدرسة، وتحفيز مؤسسات المجتمع المحلي وأولياء الأمور بضرورة المشاركة في اللجان المدرسية التي تهدف في الارتقاء بالأداء المدرسي.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

شهد تاريخ العالم الطويل وخاصة القرن الحادي والعشرين، تغيرات وتطورات كبيرة، ونقلة نوعية هائلة شملت كل أوجه ومناحي الحياة المتنوعة، وكان للمجال التربوي نصيب من هذه التغيرات والتطورات، والمتتبع لهذه التغيرات يشعر بالتغير الذي حدث في مفاهيم التربية والتعليم والتوسع الذي حصل للمفاهيم من التطور والنمو في العملية التربوية والتعليمية للوصول لأرقى المستويات، حيث يعد التعليم اللبنة الأساسية لبناء مجتمع متقدم قادر على مواجهة مشاكله وحلها، لذلك أصبح من الضروري الحرص على التعليم ودعمه وتشجيعه، وذلك من خلال بناء المدارس وربطها مع المجتمع.

إن المدارس من أهم الوسائط التربوية المهمة، وتساعد على تربية وتعليم أفراد المجتمع، وذلك من خلال تقديم برامج تربوية تسهم في إعداد أجيال المستقبل، وتطور الحضارة، ولأداء هذه المهام والوظائف لابد من المدرسة والقائمين على إدارتها فهم أهميتها ووظيفتها، وأن هذه الوظيفة لا يمكن تحقيقها من دون الاهتمام بدراسة المجتمع المحلي، والمساهمة في حل مشكلاته، وتحقيق أهدافه، ونتيجة هذا المفهوم ظهر مفهوم المشاركة المجتمعية (الدريج، ٢٠٠٨).

فتعد المشاركة المجتمعية من أهم الأسس على تقوية الروابط القائمة على المحبة بينها وبين أولياء الأمور، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما، وإشعار الطلبة بجو من الأمان والثقة داخل المدرسة وخارجها، كما أكد حبيب (٢٠٠٩) أن المدرسة لا تستطيع أن تقوم بدورها الاجتماعي إلا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة، الذي يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين وأولياء الأمور الخاص بتربية الطلبة، وضرورة التنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل، ومعرفة أولياء الأمور بالمجتمع على دور المدرسة وأهدافها الهامة والخدمات التي تقدم للطلبة والمجتمع.

وتعد المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في دعم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتحسين التعلم وتمكينها من تحقيق النتائج والغايات التربوية المنشودة، فهي ضرورة بقاء لمؤسسات المجتمع المدني والتي من خلالها نتغلب على مشكلات التعليم، ونقضي على الفجوة بين الموارد المتاحة واستخدامها بالشكل المناسب؛ فهي تجسد رغبة المجتمع واستعداده للإسهام الفعال في الجهود الرامية إلى تحسين التعليم وتطويره، كما أن التعليم جيد النوعية يتطلب وبدرجة كبيرة مشاركة المجتمع المحلي بجميع فئاته ومؤسساته في إدارة العملية التعليمية (الخطيب والخطيب، ٢٠٠٦).

ويؤكد دعبس (٢٠٠٨) على أن المشاركة المجتمعية تتجسد في العملية التطوعية والتي يتم من خلالها مساهمة المواطنين مساهمة حقيقية وفاعلة بالرأي أو الفعل أو المال، دون أدنى ضغط أو مساومة أو تحقيق منفعة خاصة تتعارض مع المصلحة العامة.

كما ويشير سالمون (Salamun, 2020) أن المشاركة المجتمعية تتمثل في بذل كافة الجهود التطوعية من قبل أفراد المجتمع أو المواطنين في المشاركة والتأثير الفعال في رسم السياسة العامة والخاصة بهذا المجتمع، واتخاذ القرارات وتنفيذها بما يحقق متطلباتهم وآمالهم المجتمعية في المستقبل.

ويعتبر مصطلح المشاركة المجتمعية، أو الشعبية، أو الجماهيرية، أو الأهلية من المصطلحات التي تعددت تعاريفها، والتي تختلف من دولة إلى أخرى وفي الدولة نفسها، ويعود ذلك إلى تعدد التخصصات التي تتعامل مع هذا المفهوم وتطبيقاته، وتتمثل المشاركة المجتمعية في درجة مساهمة المواطنين طوعاً في أعمال التنمية سواء بأرائهم، أو أفكارهم، أو أعمالهم، أو تمويلهم، كما وتتمثل في درجة إحساس المواطنين بمشكلاتهم المحلية، ونوع استجابتهم لحل هذه المشكلات (رفاعي، ٢٠١١).

وأشار الشرفا والهابل (٢٠١٥) أن التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي مهم جداً، حيث يتوقف نجاح المدرسة أو فشلها على مدى التواصل مع المجتمع المحلي، وتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي أمر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطلبة. كما ذكر العجمي (٢٠٠٧) أن أساس تطوير التعليم وإصلاحه أصبح قضية مجتمعية وعملاً قومياً مما يقتضي دعم كافة المؤسسات التعليمية في صورة مشاركة مجتمعية من كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير

الحكومية والمجتمع المدني، هذا وأصبحت المشاركة المجتمعية ركيزة رئيسية ومحورية في بيئة مجتمع المعرفة لدعم وإصلاح وتطوير التعليم.

ويشير قناوي (٢٠١٨) إلى أن انتشار نسبة عالية من درجات الوعي والإدراك الاجتماعي والثقافي والسياسي بين صفوف أفراد هيئات المجتمع المحلي يعد عاملاً على درجة كبيرة من الأهمية ليس بما يتعلق بالمشاركة المجتمعية فحسب، بل في نوعية هذه المشاركة واتجاهها، فكلما ارتفعت نسبة الوعي والإدراك وتوسعت المشاركة إلى مفردات ومجالات أكثر كانت المشاركة أكبر وأكثر فاعلية، حيث تتمثل المشاركة المجتمعية في العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً حيوياً في المشاركة المجتمعية والسياسية لصالح مجتمعه، وتكون الفرصة متاحة أمامه حتى يشارك في وضع الأهداف العامة، وتحديد أفضل الطرق والأساليب والوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف، ويعني ذلك مسؤولية الأفراد والمجتمعات في المساهمة في تنمية مجتمعاتهم والارتقاء بها، فضلاً عن مسؤولية الدولة عن إشباع متطلبات وحاجات أفرادها، ونظراً لأهمية المشاركة المجتمعية فإن العديد من الباحثين والدارسين يعتبرها وسيلة بحد ذاتها، ويقدر فاعليتها بقدر ما تصبح من إحدى الأدوات الرئيسية لتمكين المجتمع من أن يكون له دور قيادي في حركته نحو تحقيق أهدافه وطموحاته من النمو والتطور والتقدم.

وأكد الملا والبريدي والجيوش (٢٠١٦) أن المشاركة المجتمعية من قبل أولياء أمور الطلبة وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة تسهم في تطوير وتحسين التعليم في المنظومة التعليمية، وكذلك في زيادة فاعلية المدرسة وتمكينها من تحقيق وظائفها، وزيادة دعم أولياء الأمور لعملية تعليم أبنائهم، وترشيد وتحسين الموارد المالية وتشجيع الإدارة الذاتية، فهي تمثل صياغة جديدة للعلاقة بين المدرسة والمجتمع تتواصل وتتكامل فيها مسؤولية الدولة عن التعليم مع مسؤولية أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

وقد توجهت المملكة الأردنية الهاشمية من خلال وزارة التربية والتعليم عام (٢٠٠٨) بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "USAID" ومنظمة الإغاثة والتنمية الدولية "IRD" نحو تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم، باعتبارها مدخلاً لتطوير وتحسين أداء العلم المؤسسي المتمركز حول المدرسة تحت مسمى "المدارس المجتمعية" (كمال، ٢٠١٤).

وفي ضوء ذلك نستنتج أن المشاركة المجتمعية تعد هدف وأسلوب يتضمن مشاركة أفراد المجتمع بمختلف مستوياته في تحمل المسؤولية اتجاه العمل التنموي، فالمشاركة المجتمعية وسيلة يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية والتي تعود نتائجها ومنافعها في النهاية إلى جميع الأفراد والمجتمعات.

أن المشاركة المجتمعية من قبل مديري المدارس يعد أمراً ضرورياً وحاسماً في تحقيق التطور في العملية التربوية التعليمية، وتحقيق الانسجام الحقيقي بين ما يتعلمه الطلبة في البيئة المدرسية وفي الأسرة والمجتمع، والتي تنعكس على تحقيق أهداف المجتمع، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون.

١,١,١ الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وتم عرضها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم وفيما يلي عرضاً للدراسات السابقة:

أجرت المقحم (٢٠٢٢) دراسة هدفت الدراسة الكشف عن واقع تطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر مديرات مدارس المرحلة الابتدائي الحكومية من خلال أربعة أبعاد (التواصل المشترك، المشاركة في اتخاذ القرار، المشاركات التطوعية، المسؤولية المجتمعية). ولتحقيق الهدف من الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، وقد تم إعداد استبانة أولية من أجل جمع البيانات التي تحقق هدف الدراسة حيث تم اختيار عينة عشوائية من مديرات مدارس المرحلة الابتدائية في الرياض لمكتب الملز فقط، وقد بلغ حجمها ٥١ مديرة، وأظهرت النتائج أن واقع تطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة بشكل عام في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تميز بدرجة عالية بمتوسط حسابي ٨٥,٢، وفيما يتعلق بالمحاور فقد تميز مستوى التواصل المشترك بين المدرسة والأسرة في ضوء رؤية المملكة العربية

السعودية ٢٠٣٠ بدرجة عالية بمتوسط حسابي ٣,١٢، ومستوى المشاركة في المسؤولية المجتمعية بين المدرسة والأسرة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تميز بدرجة عالية بمتوسط حسابي ٣,١١.

وأجرت صعبانة (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف على واقع عمل لجان أولياء الأمور في ثانويات المثلث الشمالي في فلسطين، والوقوف على دور المديرين في تفعيل لجان أولياء الأمور كأداة لمشاركة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أدوات الدراسة: الاستبانة للكمي، والمقابلة للنوعي. تشكل مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ثانويات المثلث الشمالي البالغ عددهم (٩٠٣) معلماً ومعلمة، ووُزعت الاستبانة على عينة الدراسة وهي (٢٢٣) موزعة بشكل طبقي عشوائي على المدارس وهي (٢٠) مدرسة. استخدمت الباحثة أداة المقابلة مع (٣) مديرين و(٣) معلمين. وأظهرت النتائج أنَّ دور المدير في تفعيل لجان أولياء الأمور مرتفع، في حين هو مرتفع في المجال الأول للدراسة في دعوات المدير لأولياء الأمور للمشاركة، والمجال الثاني في تسهيل عمل لجان أولياء الأمور، وهو متوسط في المجال الثالث في إشراك لجان أولياء الأمور في العملية التعليمية. وضحت المقابلات أنَّ المديرين يرون أنَّ حدود تواصل الأهل لما فيه مصلحة الطلبة على ألا يتم التدخل في العملية التعليمية؛ يظهر من المقابلات عدم الاتفاق على مفهوم شراكة أولياء الأمور في العملية التعليمية. كما أنَّ التحدي الذي تقابله بعض المدارس هو عدم إقبال الأولياء على المشاركة، ولقد تنوعت الرؤى المستقبلية لتفعيل العلاقة مع لجان أولياء الأمور بحسب إيمان المدير الشخصي وما يلاقيه من تحديات، فالذي يؤمن بهذه الشراكة ويضع الحدود لمشاركتهم ويرضى عن الموجود لم يكن إيمانه دافعا له لرؤية مُطوّرة أكثر؛ والذي تملكه اليأس لم يعد يرى هذا الموضوع مجدداً! والمدير الذي لا يملك لجنة أولياء أمور ولا يرحب بوجودها، يحلم للمستقبل أن يُفعل اللجنة. ولا يوجد ابتكارات خاصة بالمديرين لتفعيل اللجان.

وأجرى مرجان ومحمدين ومخلوف (٢٠٢٠) دراسة هدفت تحديد آليات لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال التعرف على الأسس النظرية لمفهوم المشاركة المجتمعية، والتعرف على واقع المشاركة المجتمعية في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، وتحديد معوقات تفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، واستخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبتها لموضوع البحث، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: توجد بعض المعوقات التي تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة مثل: ضعف وعي أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي بأهمية مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، وضعف مهارات وقدرات العاملين على مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في تفعيل المشاركة المجتمعية، ومحدودية مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي والقطاع الخاص في تطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، وتوصل البحث إلى مجموعة من آليات تفعيل المشاركة المجتمعية من أهمها: ضرورة مشاركة المجتمع المدني في توفير الموارد اللازمة لجودة التعليم في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، وأهمية الدور الكبير لمؤسسات الدولة في التوعية بأهمية تربية طفل ما قبل المدرسة مثل الإعلام، توقع بروتوكولات تعاون بين القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.

وهدف دراسة كادر وفاتونه (Kadar & Fatonah, 2020) التعرف على إدارة تعليم الطفولة المبكرة والمشاركة المجتمعية وإيجاد نظريات حول إدارة المؤسسات التعليمية لرياض الأطفال في ضوء المشاركة المجتمعية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) معلمي ومدراء المدارس في مرحلة رياض الأطفال في ولاية استاوا في إندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود فروق في وظائف وتنفيذ رياض الأطفال التي تتم إدارتها بشكل احترافي بدعم ومشاركة المجتمع، ويتم تنظيم المؤسسات التعليمية في رياض الأطفال بناءً على الوصف الوظيفي في المدارس والمجتمعات المحلية، وأن الآباء لديهم أدوارهم ووظائفهم ومسؤولياتهم بناءً على قرار مشترك مع زيادة نمو وتطوير رياض الأطفال مهنيًا وتنافسية، وأن يبدأ برنامج تطوير المؤسسات التعليمية لرياض الأطفال بفكرة المجتمع التي يقوم بها المعلم تحت إشراف المجتمع، ويقوم المجتمع بتقييم النتائج، وأن يعمل المجتمع كميسر لبرنامج التطوير المادي للبناء.

أجرى ديوانترا وإفراين وبراستيو (Dewantara, Efriani, Sulistyarini & Prasetyo, 2020) هدفت إلى تحديد تحسين تعليم الشخصية من خلال مشاركة المجتمع حول البيئة المدرسية في إندونيسيا بمدرسة باندونج لاب استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج أن تعليم الشخصية الذي يتم إجراؤه في مدارس رياض الأطفال أن يعمل بشكل

جيد بسبب التعاون بين المدرسة ومشاركة المجتمع حول البيئة المدرسية، وينتج من الشراكة التي تم تنفيذها قيماً تساعد في بناء شخصية الطالب، وتشمل هذه القيم الدينية وقيم النزاهة والقيم القومية والقيم المستقلة والقيم المشتركة.

وأجرى زليخة ولين وموليد (Zulaiha, Lian & Mulyad, 2020) دراسة هدفت التعرف على مدى تأثير كفاءة المدير والمشاركة المجتمعية على جودة الخدمات التعليمية في المدرسة. ولقد تم إجراء هذا البحث في مدرسة بالم بانج الابتدائية في الصين، وكانت عينة الدراسة (٣٤) معلماً. كما بينت الدراسة أن مدى إدراك ودور مشاركة المجتمع في التعليم يعتمد على فهم المجتمع نفسه للتعليم، ويعتمد على قدرة المدرسة. كما أن خدمات التعليم الجيد هي خدمات تعليمية تتوافق مع الخطة المراد تنفيذها وتحقق الأهداف الموضوعية ويمكن أن تلبّي توقعات واحتياجات الطلبة والمجتمع. وتوضح النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة أن جودة الخدمات التعليمية في مدرسة باليم الابتدائية الحكومية جيدة جداً ويمكنها تلبية احتياجات المجتمع.

وأجرت الخالدي (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف إلى دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمدرسين التربويين في محافظة المفرق. تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) فرداً، منهم (٣٢٩) مدير مدرسة، و(٦١) مشرف تربوي موزعين على مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق الآتية: (قصة المفرق، ولواء البادية الشمالية الشرقية، ولواء البادية الشمالية الغربية). ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٤٧) فقرة موزعة على أربع مجالات، هي: (الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، والإدارة المدرسية، والأنشطة والفعاليات المدرسية، والتمويل). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق جاء بدرجة قليلة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري المرحلة التعليمية، والمديرية.

أجرى ختاني وغرهام والفورد (Khetani & Graham & Alvord, 2013) دراسة هدفت التعرف على أنماط المشاركة المجتمعية بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين تلقوا خدمات التدخل المبكر، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠٩) من مقدمي الرعاية ومعلمي أطفال ما قبل المدرسة في رومانيا، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث قام الباحثين بجمع البيانات بطريقتين بإجراء المقابلة هاتفين مع مقدمي الرعاية، واستبيان لمعلمي أطفال ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج أن الإبلاغ المشترك عن الصعوبات المزدوجة قوياً للأنشطة المتعلقة بالأنشطة الخارجية، ولكنه أقل حسماً للأنشطة التي يراها المجتمع وأنشطة الاستجمام والترفيه. كما تُظهر ارتباطات قوية وإيجابية بين القيود الوظيفية للأطفال في الحركة والتنظيف والتغذية والكلام والوعي بالسلامة والصداقات وصعوبة المشاركة في الأنشطة (٧-٩). كما ارتبط انخفاض دخل الأسرة بصعوبة المشاركة في (٧) من أصل (٩) أنشطة وصعوبة إدارة السلوك، كما ارتبط كل من المتغيرات البيئية الثلاثة (محدودية الوصول إلى الدعم الاجتماعي والنقل والاستراحة) بقيود المشاركة في جميع الأنشطة التسعة.

١,٢,٢ التعليق على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون.

١,٢,٣ ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تميزت الدراسة بكونها تتحدث عن درجة ممارسة مديري المدارس، وأيضاً من حيث المنهج حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة الحالية وفي الدراسات السابقة باستثناء دراسة ديوانترا وافراين وبراستيو (Dewantara, Efriani, Sulistyarini & Prasetyo, 2020) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث تم استخدام عينة من مديري المدارس في محافظة عجلون، كما استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات وهو ما تسم استخدامه في جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة ديوانترا وافراين وبراستيو (Dewantara, Efriani, Sulistyarini & Prasetyo, 2020) التي استخدمت الاختبار، ودراسة (صعابنة، ٢٠٢١) التي استخدمت مع الاستبانة إجراء أيضاً مقابلة.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فهم مشكلة الدراسة المتعلقة بدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون، وإبراز أهمية الدراسة الحالية في التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون. واختيار وسائل جمع البيانات المناسبة للدراسة. وتفسير نتائج الدراسة وتوضيحها ومناقشة النتائج. واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

ومن خلال خبرة الباحثة ومعايشتها للميدان التربوي وإحساسها بأهمية المشاركة المجتمعية في العمل التربوي لتحقيق الأهداف المنشودة، وبعد استطلاع آراء عدد من التربويين العاملين في الحقل التربوي، إذ أكد غالبيتهم وجود مؤشرات توضح الحاجة إلى المشاركة المجتمعية لتحقيق الأهداف المرجوة. ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي أجريت في الميدان التربوي مثل دراسة (المقحم، ٢٠٢٢)، التي بينت أهمية المشاركة المجتمعية في المدارس، وأنها مسؤولية اجتماعية ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل للجهود وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق بينهما من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع ومن خلالها سيلعب الفرد دوراً هاماً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة أن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز الأهداف، وأيضاً دراسة ودراصة (الصعابنه، ٢٠٢١)، التي أكدت على ضرورة بحث مدى المشاركة المجتمعية لدى مديري المدارس، في ضوء ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتي.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء تعزى لمتغير جنس المدير؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

١. درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء، وذلك للوقوف على واقع المشاركة المجتمعية بزيادة فاعليتها وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم توصيات.
٢. الاختلافات في درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء تعزى لمتغير جنس المدير، وذلك للوقوف على الاختلافات بين أدوار المدارس لكلا الجنسين وأهميتها في خدمة المجتمع المحلي.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة من خلال أهميتها النظرية وأهميتها العلمية كالآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تناولت الدراسة موضوعاً ذا أهمية كبيرة في الدراسات الإدارية التربوية الحديثة، والتي تخص زيادة الفاعلية في المدارس، من خلال المشاركة المجتمعية. ومن المؤمل أن يتم تسليط الضوء على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء. ومن المؤمل أن تفيد الباحثين في مجال الإدارة التربوية وتفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مشابهة.
٢. **الأهمية العلمية:** من المؤمل أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات لأصحاب القرار بوزارة التربية والتعليم في تعزيز والتطوير وتوجيه المدراء ذكوراً وإناثاً لأهمية المشاركة المجتمعية في المدارس. ومن المؤمل إثراء الأدب التربوي بمزيد

من المعلومات حول ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون، والاهتمام بهذا الدور وتعزيزه وتطويره.

٤. مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة عدداً من المفاهيم والمصطلحات التي لا بد من تعريفها إجرائياً واصطلاحياً وهي:

المشاركة المجتمعية

"التعاون والتفاعل التواصلي والتآزر بين شريكين فأكثر وتلتقي هذه المبادئ كلها ضمن إطار عام هو إطار انفتاح المؤسسة على محيطها الثقافي والاقتصادي والبشري والطبيعي، وأهم ما أتى به نظام الشراكة هو العمل على تحقيق انسجام المؤسسة مع محيطها، وتغير الرؤية لعلاقة المؤسسة مع كل من كان يعتبر شريكاً لها من قبل" (بوعمامة، ٢٠١٧). وتعرف المشاركة المجتمعية إجرائياً: بأنها جميع أوجه التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال (الدعم وبرامج التثقيف الصحي واللجان المدرسية ومتابعة أمور الطلبة وإقامة المناسبات والأعياد الوطنية). وتعرف درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء إجرائياً: بأنه درجة إجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء المعد لهذا الغرض.

٥. حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالحدود التالية:

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم محافظة عجلون.
- الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة عجلون.
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- الموضوعية: اقتصرت الدراسة التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة عجلون وبلغ عددهم (١٣٤) مديراً ومديرة.

٦,٣ عينة الدراسة

تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (٩٩) مديراً ومديرة من المدارس الحكومية التابعة لمحافظة عجلون خلال العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، تم توزيع أداة الدراسة عليهم، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس المدير).

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٥٨	٥٨,٥٪
	أنثى	٤١	٤١,٥٪
المجموع		٩٩	١٠٠,٠٪

٦,٤ أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة أداة لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء، حيث قامت الباحثة بتطويرها من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة دراسة (المقحم، ٢٠٢٢؛ الصعابنه، ٢٠٢١)، وتحديد الفقرات الرئيسية للاستبانة ومقياس التصحيح المناسب لها. وصياغة الفقرات التي تضمنتها الأداة بشكل مناسب. وإعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدى علاقتها بموضوع الدراسة، وتم العمل بتوجيهاتهم. وتجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت على (١٩) فقرة لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء.

صدق المحتوى

تم التحقق من صدق المحتوى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء بصورتها الأولية من خلال عرضها على (١٠) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي من أعضاء الهيئة التدريسية في عدد من الجامعات، وقد طلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول درجة صحة هذه الفقرات ودرجة مناسبة كل فقرة للأداة، وإضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة يرونها مناسبة، وبعد استعادة الاستبانات جرى تعديل الاستبانة بناء على ملاحظات المحكمين، وذلك باعتماد درجة اتفاق (٨٠٪) من المحكمين على الأداة الأولية، وتم التعديل على بعض الفقرات وتم حذف فقرتين وذلك لتكرار أفكارهم مع فقرات أخرى، وحذف فقرة وذلك لعدم تحقيقها الغرض من أجل قياس موضوع الدراسة.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها تكونت من (٢٥) مديراً ومديرة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٣٦-٠,٦٢)، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨**	١١	٠,٥١**
٢	٠,٤٤*	١٢	٠,٤٤*
٣	٠,٦٠**	١٣	٠,٥١**
٤	٠,٦٢**	١٤	٠,٤١*
٥	٠,٣٦*	١٥	٠,٥٢**
٦	٠,٥٨**	١٦	٠,٥٧**
٧	٠,٥٨**	١٧	٠,٥٧**
٨	٠,٥٧**	١٨	٠,٥٣**
٩	٠,٥١**	١٩	٠,٤١*
١٠	٠,٥٢**		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة جوتمان، على مجموعة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (٢٥) مديراً ومديرة، إذا بلغ (٠,٨٧). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (٠,٨٣)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

٦,٥ المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة، موافق بدرجة منخفضة جداً) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5-1}{5} = 0,80$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

٦,٦ المعالجات الإحصائية

- تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) لتحليل البيانات ومعالجتها كالآتي:
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية للإجابة على السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Samples t-test) لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، والتي تعزى لمتغير جنس المدير للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الرئيسي: ما درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١١	يوفر مدير المدرسة المباني والساحات المدرسية لعقد المناسبات الوطنية	٤,٣٣	٠,٩٤١	كبيرة جداً
٢	٦	يوفر مدير المدرسة الوقت الكافي لعقد لقاءات تربوية مع (أولياء الأمور، والمجتمع المحلي)	٤,٢٧	٠,٩٩٢	كبيرة جداً
٣	٣	يفسح مدير المدرسة المجال لتلقي الاقتراحات والاستشارات المتعلقة بسير العملية التربوية والتعليمية	٤,٢١	٠,٥٨	كبيرة جداً
٤	١٣	يخاطب مدير المدرسة مؤسسات المجتمع المحلي لتدريب الكادر التعليمي لمواكبة التطور في العملية التعليمية	٤,١٥	٠,٨٤٣	كبيرة
٥	٥	يدمج مدير المدرسة المعلمين و(أولياء الأمور، والمجتمع المحلي) في اللجان المدرسية	٤,١١	٠,٦٨٩	كبيرة
٦	٤	يشارك مدير المدرسة المجتمع المحلي في وضع خطط عملية التعليم والتعلم	٤,٠٧	٠,٧٨٦	كبيرة
٧	٩	يتابع مدير المدرسة جميع طرق الاتصال مع أولياء الأمور للتأكد من (عدم غياب الأبناء أو تأخيرهم أو ضعف تحصيلهم الدراسية)	٤,٠١	٠,٩٦٨	كبيرة
٨	٧	يقرب مدير المدرسة وجهات نظر (أولياء الأمور، والمجتمع المحلي) مع الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة	٣,٩١	٠,٨٨٥	كبيرة
٩	١٥	يسخر مدير المدرسة جميع الأساليب لمشاركة الطلبة في أنشطة المجتمع المحلي	٣,٨٨	٠,٧٤٥	كبيرة
١٠	١٠	يزود مدير المدرسة أولياء الأمور بالحلول لمشكلات أبنائهم الطلبة	٣,٧٥	٠,٨٣٥	كبيرة
١١	١٤	يدعم مدير المدرسة الحملات التي تسهم في المحافظة على المجتمع	٣,٧٢	٠,٩٣٢	كبيرة
١٢	١٢	يستشير مدير المدرسة أصحاب المهن والخبرات والاختصاص من المجتمع المحلي للارتقاء بأداء المدرسة	٣,٧٠	٠,٩١٤	كبيرة
١٣	١	يحث مدير المدرسة (أولياء الأمور، والمؤسسات) على المشاركة في العملية التربوية التعليمية	٣,٦٩	٠,٨٧١	كبيرة
١٤	٢	يناقش مدير المدرسة التعقبات التي تواجه المدرسة مع المجتمع المحلي بممثليه	٣,٦٤	٠,٧٧٦	كبيرة
١٥	١٦	ينسق مدير المدرسة مع وزارة الصحة للقيام في ندوات صحية وتنقيف المجتمع المحلي	٣,٦٠	٠,٨٨٣	كبيرة
١٦	١٩	يشرك مدير المدرسة (أولياء الأمور، والمجتمع المحلي) في تقديم الجوائز العينية والمادية للطلبة المتفوقين والمعلمين المتميزين	٣,٥٥	٠,٩٤٣	كبيرة
١٧	١٧	يبحث مدير المدرسة عن مصادر تمويل لبناء غرف مصادر التعلم	٣,٥١	٠,٧٧٣	كبيرة
١٨	٨	ينظم مدير المدرسة الأعمال بمشاركة (أولياء الأمور، والمجتمع المحلي)	٣,٤٨	٠,٨٢٥	كبيرة

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١٩	١٨	يطلب مدير المدرسة من مؤسسات المجتمع المحلي المساهمة في بناء وصيانة وترميم المدرسة	٣,٣٣	٠,٩١٨	متوسطة
		درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء ككل	٣,٨٣	٠,٢٩٤	كبيرة

يلاحظ النتائج من خلال جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٣٣-٤,٣٣)، حيث جاءت الفقرة (١١) والتي تنص " يوفر مدير المدرسة المباني والساحات المدرسية لعقد المناسبات الوطنية " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٣٣) وبدرجة تقييم كبيرة جداً، وقد يعزى ذلك إلى أن سبل تعزيز المشاركة المجتمعية أن تقوم المدرسة وكادرها في تقديم المباني والساحات المدرسية في استقبال أبناء المجتمع المحلي في المناسبات والأعياد الوطنية مثل إقامة صلاة العيد في الساحات المدرسية، وأيضاً إجراء الانتخابات البرلمانية ومجالس البلديات، وأيضاً تقديم المطاعم الصحية لأفراد المجتمع.

بينما جاءت الفقرة (٦) والتي تنص " يوفر مدير المدرسة الوقت الكافي لعقد لقاءات تربوية مع (أولياء الأمور، والمجتمع المحلي)" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧) وبدرجة تقييم كبيرة جداً، وقد يعزى ذلك إلى أن من صفات القائد التربوي التي يتمتع بها مدير المدرسة تخصيص وقت كافٍ للاجتماع مع أولياء أمور الطلبة ومؤسسات المجتمع المحلي وذلك للتنسيق معهم وسماع اقتراحاتهم حول التطوير من عمل المنظومة التربوية والتعليمية.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (٨) والتي تنص " ينظم مدير المدرسة الأعمال بمشاركة (أولياء الأمور، والمجتمع المحلي)" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٨) وبدرجة تقييم كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن مدير المدرسة ينظم بعض الأعمال بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي وذلك لخدمة الأهداف التربوية وأن باقي الأعمال يتم تحديدها من قبل وزارة التربية والتعليم.

أما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (١٨) والتي تنص " يطلب مدير المدرسة من مؤسسات المجتمع المحلي المساهمة في بناء وصيانة وترميم المدرسة " بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٣) وبدرجة تقييم متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن من أهم التحديات والصعوبات التي تواجه غدارة المدرسة هي ضعف التمويل للمدرسة، حيث إن المدارس تحتاج إلى أعمال صيانة سنوية وإضافات لمواكبة التطورات التي تحدث في الميدان التربوي، لذلك يجب على مدير المدرسة أن يبحث عن مصادر تمويلية من المجتمع المحلي، وذلك لضمان سير العملية التربوية التعليمية.

وبلغ المتوسط الحسابي لمدى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدراء ككل (٣,٨٣) وبدرجة تقييم كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى المشاركة المجتمعية تسهم في تطوير وتحسين التعليم، وكذلك زيادة فاعلية المدرسة وتمكينها من تحقيق وظائفها والغايات التربوية المنشودة، وزيادة دعم أولياء الأمور لعملية تعليم أبنائهم، وترشيد الموارد المادية، كما أن العلاقة القائمة بين المدارس والأسر والمؤسسات المجتمعية على اختلاف أشكالها تشكل مجموعة من مجالات متداخلة، وهي تمثل الوحدات الاجتماعية الأساسية الأكثر فاعلية، الأمر الذي ينعكس على إصلاح التعليم وجودته.

وأكد زليخة ولين وموليد (Zulaiha, Lian & Mulyad, 2020) أن مدى إدراك ودور مشاركة المجتمع في التعليم يعتمد على فهم المجتمع نفسه للتعليم، ويعتمد على قدرة المدرسة. كما أن خدمات التعليم الجيد هي خدمات تعليمية تتوافق مع الخطة المراد تنفيذها وتحقق الأهداف الموضوعية ويمكن أن تلبي توقعات واحتياجات الطلبة والمجتمع.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المقحم (٢٠٢٢) والتي أظهرت النتائج أن واقع تطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة بشكل عام في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تميز بدرجة عالية، وفيما يتعلق بالمحاور فقد تميز مستوى التواصل المشترك بين المدرسة والأسرة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بدرجة عالية، ومستوى المشاركة في المسؤولية المجتمعية بين المدرسة والأسرة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تميز بدرجة عالية.

واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة صعبانة (٢٠٢١) والتي أظهرت أنّ دور المدير في تفعيل لجان أولياء الأمور مرتفع، في حين هو مرتفع في المجال الأول للدراسة في دعوات المدير لأولياء الأمور للمشاركة، والمجال الثاني في تسهيل عمل لجان أولياء الأمور، وهو متوسط في المجال الثالث في إشراك لجان أولياء الأمور في العملية التعليمية.

واختلفت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة الخالدي (٢٠١٩) والتي أظهرت أن دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق جاء بدرجة قليلة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدرء تعزى لمتغير جنس المدير؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدرء تعزى لمتغير جنس المدير، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدرء تعزى لمتغير جنس المدير

جنس المدير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٥٨	٣,٨٤	٠,٧٤٦	٣,١٤٥	٩٧	٠,٢٣٨
أنثى	٤١	٣,٨٢	٠,٦٦٩			

يلاحظ النتائج من خلال جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في محافظة عجلون من وجهة نظر المدرء تعزى لمتغير جنس المدير، وقد يعزى ذلك إلى أن جميع مديري المدارس يتلقون دورات تدريبية وتأهيلية لتطوير أعمالهم الإدارية وتدعم تفكيرهم الإبداعي نحو القيادة والإدارة المدرسية الفاعلة على اختلاف جنسهم ومؤهلاتهم، وذلك لتطوير وتحسين التعليم وأن الخدمة المجتمعية لمدارس الطالبات لا تختلف في إدارتها عن مدارس الطلبة الذكور.

واتفقت مع نتيجة دراسة الخالدي (٢٠١٩) والتي أظهرت أن دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في محافظة المفرق جاء بدرجة قليلة. ولم تظهر وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري المرحلة التعليمية، والجنس.

٨. التوصيات

- في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة لنتائج الدراسة، قدم الباحث مجموعة من التوصيات كالآتي:
١. ضرورة مشاركة المتخصصين في المجتمع المحلي في صياغة رؤية ورسالة وأهداف المدرسة، والتفاعل مع المجتمع المدرسي من خلال المساعدة في حل بعض مشاكله مثل: (التسرب، التنمر، العنف).
٢. ضرورة عقد الدورات وورش العمل لمديري المدارس التي تهتم في زيادة المشاركة المجتمعية للتغلب على التحديات التي تواجه تمويل المدرسة.
٣. تحفيز مؤسسات المجتمع المحلي وأولياء الأمور بضرورة المشاركة في اللجان المدرسية التي تهدف في الارتقاء بالأداء المدرسي.
٤. عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة مع الأخذ بالاعتبار العينة والمكان التي استخدمت في هذه الدراسة.
٥. تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن، للاستفادة من نتائجها.

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لمشاركة مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة عجلون الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر المدارس الحكومية في محافظة عجلون على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم في محافظة عجلون).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثة.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

تؤكد الباحثة عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثة

- قامت ماريه الربابعة بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل ماريه الربابعة.
- قامت الباحثة بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمدت النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

توافق الباحثة على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، وتوافق على نشرها. كما تؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً، ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- بوعمامة، فايزة. (٢٠١٧). الشراكة المجتمعية في اتخاذ القرارات كمؤشر لعملية تنمية محلية ناجحة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١(٢٩)، ٤٥٧-٤٨١.
- بيان وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨). *الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (٢٠٢٢-٢٠١٨)*. استرجع من http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Amman/pdf/ESP_ARABI_C_Final.pdf
- حبيب، طارق. (٢٠٠٩). تقييم فعالية المشاركة الشعبية في مشروعات إعداد المخطط الاستراتيجي للقرية المصرية - مثال قرية مير. *مجلة العلوم الهندسية بجامعة أسيوط*، ٣٧(٢)، ٦٩٩-٧١٩.
- الخطيب، أحمد والخطيب، رداح. (٢٠٠٦). *المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل*. عمان، الأردن: دار عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- الدريج، محمد. (٢٠٠٨). *الشراكة التربوية وتطبيقاتها في التعليم*. عمان، الأردن: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- دعبس، محمد. (٢٠٠٨). *المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة: دراسات وبحوث في الأثروبولوجيا الاجتماعية*. القاهرة، مصر: البيطاش للنشر والتوزيع.
- رفاعي، عقيل. (٢٠١١). *معايير الجودة والاعتماد بالمدارس*. القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الشرفاء، ياسر والهابيل، وسيم. (٢٠١٥). دور المشاركة المجتمعية في رسم خطط وسياسات الهيئات المحلية في قطاع غزة؛ دراسة حالة بلدية غزة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٥(١)، ٢٢٤٠-٢٦٦.
- العجمي، محمد. (٢٠٠٧). *المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة*. القاهرة، مصر: المكتبة المركزية للنشر والتوزيع المنصورة.
- العشي، نوال. (٢٠٠٨). *إدارة التعليم*. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- الخالدي، أسماء حمود علي. (٢٠١٩). دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والمشرفين التربويين في محافظة المفرق. *مجلة جدار للدراسات والبحوث*، ٥(١)، ١٥٩-١٨٨.
- كمال، نداء. (٢٠١٤). *بناء إطار تنظيمي للمشاركة المجتمعية في وزارة التربية والتعليم في الأردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- قناوي، عبد الرحيم. (٢٠١٨). *المشاركة المجتمعية في التخطيط العمراني*. عمان، الأردن: دار المنهل للنشر والتوزيع.
- مرجان، كرم ومحمد، حشمت ومخلوف، سميحة. (٢٠٢٠). آليات مقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤(١٤)، ٢٠٢-٢٣٤.
- صعابنة، هنيدة غالب محمد. (٢٠٢١). دور المدير في تفعيل لجان أولياء الأمور كأداة للمشاركة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين في ثانويات المثلث الشمالي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الملا، محمد والبريدي، عبدة والجيوش، طريف. (٢٠١٦). أهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكاملة في تجارب دول متقدمة ونامية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية*، ٣٨(١)، ٢٣-٤١.
- المقحم، مي محمد مقحم. (٢٠٢٢). واقع تطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والأسرة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية - جامعة طنطا*، ٣٣(١)، ٢٢٥-٢٤٧.

<https://doi.org/10.21608/mkmgmt.2022.178141.1414>

References

- Dewantara, J. A., Efriani, E., Sulistyarini, S., & Prasetyo, W. H. (2020). Optimization of character education through community participation around the school environment (Case study in Lab School Junior High School Bandung). *JED (Journal of Etika Demokrasi)*, 5(1), 53–66.
- Kadar, K., Wahab, R., & Fatonah, S. (2020). Community-based early childhood education management. *Istawa: Journal Pendelikon Islam*, 5(2), 192–205.
- Khetani, M., Graham, J. E., & Alvord, C. (2013). Community participation patterns among preschool-aged children who have received Part C early intervention services. *Child: Care, Health and Development*, 39(4), 490–499.
- Rosmary, A., Webb, R., & Vulliamy, G. (2002). The social work dimension of the primary teacher's role. *Research Papers in Education*, 17(2), 165–184.
- Salamun, A. M. (2020). A collaboration of school and kindergarten with the environment. *Management*, 20, 22.
- Zulaiha, D., Lian, B., & Mulyadi, M. (2020). The effect of principal's competence and community participation on the quality of educational services. *Journal of Social Work and Science Education*, 1(1), 45–57.